

أَنَا أَحِبُّ الْمَدْرَسَةَ



رَبِيعٌ أَصْغَرُ مِنْ أُخْتِهِ رَحَابَ. هُوَ يُحِبُّ اللَّعِبَ
كَثِيرًا. فَهُوَ لَا يَكْفُ عَنْ الْجَرْيِ بِدَرَّاجَتِهِ الْحُمْرَاءِ.
كَانَ بَارِعًا فِي قِيَادَتِهَا، وَكَانَ يَدُورُ بِهَا كَالْبَهْلَوَانِ فِي
كُلِّ مَكَانٍ. تُحِبُّ رَحَابُ اللَّعِبَ أَيْضًا.
فَحِينَ تَعُودُ مِنَ الْمَدْرَسَةِ، تَتَنَاوَلُ لُحْجَةً. وَتَلْعَبُ



كَانَتْ رِحَابُ تَغْضَبُ مِنْ رَبِيعٍ فِي أَحْيَانٍ كَثِيرَةٍ.
فَهُوَ مَرَّةً يَخْطِفُ لَهَا قَلَمًا، وَمَرَّةً
يَأْخُذُ كُرَّاسًا. وَكَانَتْ رِحَابُ تَرُدُّ
غَاضِبَةً: «سَتَدْخُلُ السَّنَةُ الْمُقْبِلَةَ
إِلَى الْمَدْرَسَةِ. وَسَأَشْكُوكَ إِلَى
مُعَلِّمَتِي. سَتَرَى!»



حَانَ يَوْمُ الْعَوْدَةِ. كَانَ رَبِيعٌ سَعِيدًا بِمِحْفَظَتِهِ

الْحَمَرَاءِ الْجَدِيدَةِ، وَمِيدَعَتِهِ الزَّرْقَاءِ

النَّظِيفَةِ. لَكِنَّهُ كَانَ قَلِقًا. قَالَ لِأُمِّهِ

فِي الصَّبَاحِ : «أُمِّي، أَنَا أَخَافُ مِنْ

الْمُعَلِّمَةِ.»



فِي الصَّبَاحِ : «أُمِّي، أَنَا
الْمُعَلِّمَةُ.»

فِي السَّنَةِ الْمُقْبِلَةِ
سَأَشْكُوكَ إِلَى



سَأَلَتْهُ أُمُّهُ مُتَعَجِّبَةً : «وَلَكِنْ لِمَاذَا؟» فَقَالَ : «لِأَنِّي
أَغْضَبْتُ رِحَابَ.» ضَحِكَتِ الْأُمُّ وَقَالَتْ مُشْجَعَةً :
« الْمُعَلِّمَةُ تُحِبُّ الْأَطْفَالَ. وَرِحَابُ أُخْتُكَ تُحِبُّكَ.
كَانَتْ تُرِيدُكَ أَنْ تَتْرُكَهَا تَعْمَلُ.»

وَقَفَ رَبِيعٌ فِي الصَّفِّ
وَهُوَ يَلْتَفِتُ يَمِينًا
وَيَسَارًا. وَجَاءَتِ الْمُعَلِّمَةُ
مُبْتَسِمَةً.



فَرَحَّبَتْ بِالْأَطْفَالِ وَأَدْخَلَتْهُمْ قَاعَةَ الدَّرْسِ فِي نِظَامٍ.
ثُمَّ حَكَّتْ لَهُمْ حِكَايَاتٍ شَيْقَةَ. وَأَنْشَدَتْ لَهُمْ
أَنَاشِيدَ مُطَرِبَةٍ. ثُمَّ قَالَتْ : «أُرِيدُكُمْ أَطْفَالًا هَادِثِينَ،



تَحْتَرِمُونَ مَدْرَسَتَكُمْ وَمُعَلِّمَتَكُمْ. لَا أُرِيدُ أَنْ يَشْتَكِيَ
مِنْكُمْ أَحَدٌ.» رَفَعَ رَبِيعٌ إصْبَعَهُ وَقَالَ : «أَنَا لَمْ
أَفْعَلْ شَيْئًا لِرَحَابَ. كُنْتُ أَحِبُّ أَنْ تُعَلِّمَنِي الْقِرَاءَةَ
وَالْكِتَابَةَ.» فَضَحِكَتِ الْمُعَلِّمَةُ. وَقَالَتْ : «أَخْبَرْتَنِي
رَحَابُ أَنَّكَ ذِي تَتَعَلَّمُ
بِسُرْعَةٍ.»

